في الضفة ، وربما يكون فاتحة لمؤتمرات اخرى .
وفي ٧١/٨/١٨ وفد الى بيت ساحور ٢٤ شخصا يمثلون البلديات والمجالس المحلية في الضفة ، وعقدوا مؤتمرا مغلقا في قاعة المدرسة الكاثوليكية، استغرق ثلاث ساعات خيم عليه جو من التحفظات الاسرائيلية والاردنية التي اشترطت لعقده .وخرج المؤتمرون بقرارين اثنين : ١ ــ انتخاب بعثة مكونة من ثلاثة اشخاص ، نيقولا ابو عيطة رئيس بلدية بيت ساحور وحكمت المصري من نابلس وانور نسيبه من القدس ، والحاقها بالبعثة المنبثقة عن اجتماع رؤساء الغرف التجارية في القدس . ٢ ــ صيغة نداء توجه بها المؤتمرون الى الدول العربية لمساعدة الجماهير الفلسطينية في الضفة ، بالغاء القيود المفروضة على صادرات الضفة الغربية .
وبالرغم من ان مؤتمر بيت ساحور لم يتخذ قرارات تزيد في اهميتها عن القرارات التي اتخذها رؤساء الغرف التجارية ، الا انه اكتسب شهرته من تخوف السلطتين الاسرائيلية والاردنية من نمو حجم الزعامة التقليدية، واحتمال خروجها عن طاعتهما، وكذلك من الاهتمام الذي تعلقه الولايات المتحدة الاميركية على عقد المؤتمر ، فقد شوهد قنصل اميركا في القدس يتجول في بيت ساحور يوم انعقاد المؤتمر « لكي يقف عن كثب عما يدور هناك » وقال للصحفيين « انه مهتم للغاية بهذا المؤتمر » (معاريف ٧١/٨/١٩) .

الدعوة لاجراء انتخابات بلدية : اخذت الدعوة لاجراء انتخابات بلدية جديدة تشتد في الاونة الاخيرة من قبل بعض شخصيات الضفة الغربية . وقد تزعم هذه الدعوة حمدي كنعان الرئيس السابق لبلدية نابلس . الا ان دعوته اصطدمت بمعارضة السلطتين الاسرائيلية والاردنية ورؤساء البلديات « الذين يعارضون اجراء الانتخابات لان اي واحد منهم ليس على استعداد للتنازل عن الكرسي ، وان يعرض مركزه للخطر في انتخابات حرة » كما جاء على لسانه (معاريف ٧١/٨/٢٩) .
اتسمت ردود الفعل لدى الرؤساء الحاليين لدعوة كنعان بالرفض والتصدي لها بدعاو مختلفة ، فرئيس بلدية الخليل محمد الجعبري المعروف بولائه لسلطات الاحتلال عارض الدعوة بمنطق قومي بقوله: « ان قبول الاقتراح الداعي لاجراء انتخابات جديدة لرؤساء البلديات هو بمثابة اعتراف في الواقع الذي فرض علينا في يونيو ١٩٦٧». اما رئيس بلدية بيت ساحور نيقولا ابو عيطة فيرى « ضرورة اجراء الانتخابات تحت حكم ديمقراطي ، والحكم العسكري القائم غير ذلك » . وفيما يتعلق برئيس بلدية اريحا صالح عبدو (تقدر أمواله بثلاثة ملايين ليرة اسرائيلية) فانه يعارض هذه الدعوة ، وفي نفس الوقت يحرص على نفي ان تكون هنالك منفعة شخصية له من شغله منصب رئاسة البلدية « فأنا ادفع من جيبي لسكرتيري الخاص » .
ومن المعروف ان اخر انتخابات بلدية كانت قد جرت قبل حرب حزيران بعامين ، ولكن الامر الذي لا يزال يكتنفه الغموض هو الدوافع الكامنة وراء دعوة حمدي كنعان ، خاصة وانه يشير الى انه ليست له اغراض شخصية من وراء هذه الدعوة وانه لن يعود الى رئاسة البلدية ولن يرشح نفسه اذا ما جرت الانتخابات وانه يهدف فقط الى خدمة المصلحة العامة .

اوضاع التعليم في الضفة والدعوة لاقامة جامعة دينية في الخليل : بدأ العام الدراسي في الضفة الغربية عند مطلع شهر سبتمبر من هذا العام ، ووصل عدد الطلبة في الضفة (باستثناء القدس) ١٥٣ الف طالب بزيادة ١٣ الف طالب عن العام الدراسي السابق . ويقدر عدد العاملين في جهاز التعليم بحوالي ٦٥٠٠ شخص . ومن المعروف ان المنهج التعليمي في الضفة لا يزال يتمشى مع المنهج التعليمي في الاردن مع ادخال بعض التعديلات الاسرائيلية عليه .
تتمثل المشاكل التعليمية التي تواجه الضفة الغربية في المشاكل القاسية التي تواجه الخريجين الثانويين ، فالضفة الغربية تخلو من المعاهد الدراسية العليا ، ولذا فليس هنالك سبيل امام الخريجين الا ارتياد الجامعات العربية ، غير ان هذه الجامعات تحدد سلفا عدد الطلبة من ابناء الضفة الغربية ولا تستوعب الا خمس الخريجين ، الامر الذي حدا في الماضي ببعض رجالات الضفة للدعوة الى اقامة جامعة علمية في الضفة لحل مشاكل الخريجين هناك . ولكن هذه الدعوة اصطدمت بمعارضة السلطتين الاسرائيلية والاردنية (انظر باب المناطق المحتلة في شؤون فلسطينية العدد الثالث) .
وفي المدة الاخيرة طالب رئيس بلدية الخليل محمد الجعبري باقامة جامعة دينية ، حين توجه بطلب الى الحاكم العسكري لمساعدته باقامة جامعة في